صاحب الجريدة ومحررها المسؤول :
اميل توما

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
AL-ITTIHAD

مكتب الادارة
درج الموارنة ١٦ — حيفا
ص. ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

التعتيم والمراقبة

بقلم الاستاذ الكبير عمر فاخوري

كل شيء يؤذن بوشك انتهاء الحرب ، وبانتهائها على ما نشتهي ونريد . لم تكن بحاجة الى هذا البرهان الاخير كي تطمئن نفوسنا : انارة البلد . على انه ، والحق يقال ، برهان « ساطع » . . ان هذه العبارة « البرهان الساطع » قد استعملت في معميات كثيرة كان البرهان الساطع يزيدها تعمية في بعض الاحيان وكانها ظلت مئات السنين تنتظر ، حتى استعملت الان في الموضوع الذي خلقت من اجله . ان انارة البلد لبرهان ساطع على وشك انتهاء الحرب ، وعلى انتهائها كما نشتهي ونريد . فالعدو الالد امسى عاجزاً عن ان ينالنا بسوء . ولا ننسى انه يوجد نوع من الخلق ما كانوا ليؤمنوا الا بهذا النوع من البراهين .

« — أانت تقضي سهرتك هنا ؟ » هكذا تكلم صديق غاب عني نحو اسبوعين ، وقد رآني جالساً على الفرندا في فيض من النور .

اجبت : « نعم ، هو كما ترى وانا اقرأ اليوم (سقط الزند) للمعري ؛ وشرحه (ضوء السقط) ، وشرح شرحه (التنوير) . اريد ان اثأر لنفسي من تلك الزوميات التي قضيت فيها سني الحرب بطولها ، ملتمساً النور في « تمنيات » شيخنا الاعمى رحمه الله » .

. . اذن لايام خلت ، كنا في حالة يسمونها تارة التعتيم ، وتارة : خنق الانوار . ان في خنق الانوار معنى ، بل زيادة معنى ليست في التعتيم ، هو معنى العنف الذي يلابس الاجرام خنق النور ، وخنق العلم الخلق الحرية ، وما اشبه . ويدل في الوقت نفسه على الحالة الروحية الناشئة عن ذلك الاظلام الذي لا اجد ما صفه به الا انه : في عصر النور هذا ، ظلام « مصطنع » . وكذلك هم يسمون الدهان يطلى به زجاج النوافذ « تمويها » .

يحكى ان اعرابياً اعور اصيبت عينه السليمة بحجر . فوضع يده عليها وقال : « الحمد لله ، امسينا . » يريد انه دخل في العتمة التامة ، وبعبارة اخرى : اصابه العمى ، كما اصبنا بالتعتيم خلال هذه السنوات الخمس التي جردت فيها الزنجية الحسناء من حليها الوضاءة دون حياء ، وهي كل ثيابها .

لقد حرمتنا الحرب من ممارسة حريات متنوعة ، وكانت اول حرية ابيحت لنا حرية التنوير ، وهي الحرية التي تهم الحرب مباشرة ، ولامراء . واكبر الظن ان ستتبعها سائر الحريات التي لا علاقة لها ، قريبة او بعيدة ؛ بميادين القتال وسلامة القواعد ، وانما تنسبها السياسة الى الضرورات العسكرية ، على سبيل الاختصار ، او حبا للقيل والقال . وهكذا فان الاعضاء الزائدة في الجسم الانساني تبقى بعد ان اضاعت وظائفها ، لكنها هنا تؤدي من الوظائف غير ما وجدت له . وبالامس طالب فريق من افاضل النواب في لبنان برفع المراقبة عن الصحف . ومما هو حري بالانتباه ان الاقتراح جاء خلال نقاش دائر حول الحملات التي يكون المجلس النيابي عرضة لها بين وقت وآخر . فاثبت النواب انهم لا يخشون هذا العدو الوهمي ، كما اثبت الدماغ السلبي اننا صرنا في نجوة من غارات ذلك النازي المتخاذل . فطلبوا الغاء ضرب آخر من التعتيم يدعونه بالمراقبة . عسى ان يسير عهدنا الاستقلالي الديموقراطي نحو اكثر فاكثر من الحرية والنور

الرأى العام..
والقيادة الشعبية...

اجتمعنا في مركز لجنة تحرير « الاتحاد » الفرعية بيافا لتداول البحث بشأن حاجة البلاد الملحة ، الى الاسراع بتشكيل هيئة سياسية عليا تمثل الشعب في مؤتمر الوحدة العربية . وبالطبع ، ما كان لنا ان نبحث هذا الموضوع لولا انه كون في الاسابيع الاخيرة مشكلة مستعصية اهتم لها الرأي العام في كل مدينة وقرية ومنطقة في فلسطين . والرأي العام ، اليوم ؛ في نظرنا يختلف عن الرأى العام فيما مضى في خروجه عن محدودته داخل دائرة ضيقة تسابقت فيها فئات فرضت ملكيتها لهذا « الرأي العام » ، وانكرت على الاكثرية الشعبية حقها فيه بل وارادت من اصحابه المظلومين ان يكلوا امرهم الى « اوصياء » عينوا انفسهم بانفسهم بمساعدة ظروف يضيق بنا المقام لسردها هنا

الرأي العام اليوم هو رأي الجماهير الشعبية الداعية التى تتأثر مباشرة بنتائج اعمال مؤتمر الوحدة العربية هو رأي العامل والفلاح والموظف والمثقف ، هو رأي المرأة والرجل العربيين : بل هو رأي هؤلاء جميعاً عندما يتعتق ويتحرر ويحطم قيود التربص والانتهاز عندما يستنشق روح الحرية المعنوية ويفصلها عن قيود المادة . هذا هو الرأي الذى له وحده الحق في تقرير مصيره وانتخاب هيئة ممثلة له: تشعر بشعوره ، وتنقل آراءه ، وتفصح بلسانها عن رغباته وأمانيه . أما الذين يفسرون الرأي العام بغير هذا فهم لا يريدون فهم حقيقة الشعب بعد ان بلغ النضوج من وعيه أشده . انهم لا يزالون يعيشون في عالم ما قبل الحرب ؛ يوم كانت تطغى الروح الفاشستية وكانت تريد ابتلاع اعز ما يملكه الشعب من حريات .

غريب حقا ان تدعي هذه الفئة او تلك الحق في ملكية زمام الامة بينما الامة نفسها لم يسبق لها ، على ما

عمال السكك الحديدية ايضاً !

الدريســـه

عمال يعيشون في مستوى ما تحت الصفر من الحيـــاة

لست في الحقيقة اعلم ما معنى كلمة « دريسه » ولا من أين اشتقت ، ولا كيف وصلتنا ! الا ان ما اعلمه ويعلمه غيري من عمال السكة الحديدية ، ان كلمة « دريسة » تنصرف في معناها الى ذلك القسم من عمال السكك الحديدية، الذين فرض عليهم ان يعيشوا بين اوضاع جعلتهم لايشعرون بانسانيتهم اولا يكادون

ان المهمة الاساسية لهؤلاء العمال هي صيانة الخطوط الحديدية وانشاء ما يلزم من خطوط وتجديد ما هو بحاجة الى التجديد منها ! وهم كذلك ويحكم ما يطرأ على الخطوط من الطوارىء والحوادث بحالة (احتياط) للعمل في خلال الاربعة والعشرين ساعة في اليوم ، وفي ضمن ذلك العمل الرسمي وهو ٨ ساعات في اليوم وبسبب ذلك قسمتهم الادارة الى وحدات وزعتها على طول الخطوط الحديدية ، ولبعد هؤلاء العمال عن العمران ! ولضرورة وجودهم الاحتياطي دائما في محلات العمل ، انشأت الادارة لهم اكواخا على طول الخطوط وعلى مسافات متباعدة لتضمن سلامة الخطوط وواجب كل وحدة صيانة الخط على مسافة لا تقل عن ثمانية كيلو مترات ، وهي تسير الى عملها راجلة تحمل ادوات العمل على ترولي يدفعها العمال ويجرون وراءها يتصبب العرق من جباههم . . . وهم في اعمالهم ، يسرعون ولا يرتاحون يعملون على شكل آلي دائم ، ينتقلون من هنا الى هناك ، يروحون ويغدون في وهج الشمس أو قر الشتاء تحت وابل المطر المنهمر ، دون ان يقيهم تقلبات الطقس لباس ملائم ، ولا تحسب انهم يبخلون على انفسهم الثياب الواقية الصحية ، انما ذلك ليس في مقدورهم ، وهم لا يكادون يتبلغون اللقمة الجاف.

اما مساكنهم ، فهي اكواخ كما بينا سابقا ، يكدسون فيها تكديسا الى جانب ادوات العمل . واليك شهادة شاهد عيان، ضابط التحسينات في السكة الحديدية ، ادلى بها بعد زيارته لقسم من اقسام هذه الوحدات ، في المركز الرئيسي في حيفا ، امام كل المسؤولين في السكة الحديد ، قال في شهادته : في غرفة لا تزيد مساحتها على عشرة امتار في سبعة امتار ! يعيش ثلاثون عاملا او ما يزيد ، يخزنون معهم في هذه الغرفة ادوات اعمالهم الكثيرة ، ولا تتوفر في هذه الغرفة الشروط الصحية بالمعنى الصحيح الذي نفهمه . فاذا كانت هذه حال عمال المركز الرئيسي ، فتصور لنفسك حال عمال الخط ، واسترسل في خيالك فلن تتعدى الحقيقة ابدا .

ان اكثر هؤلاء العمال ، ان لم نقل جميعهم ، من الفلاحين الذين طردوا من الزراعة بعد ان باع اصحاب الاراضي الكبيرة اراضيهم ، او هم من الفلاحين الذين ضاقت بهم قراهم لعدم وجود اراضي لهم يفلحونها و يستثمرونها ، وهم جميعهم، يعولون عائلات كبيرة ، تعيش في القرية على ما يرسلها اليها عائلها من دراهم يتقاضاها لقاء عمله في السكة الحديدية..

وعندما تألفت لجنة تحسين شروط الخدمة في السكة الحديدية ، ظن العمال ، ان هذه اللجنة ستنصفهم ، وان قضيتهم لعادلة ، وان حقهم لبين ، وان حالتهم لمحزنة . فعرضوا ظلاماتهم عليها بواسطة النقابة العربية لعمال السكة الحديدية بحيفا ، وقضيتهم تتمركز حول جعل اجورهم تتناسب مع ما يقومون به من جهد ، فطالبوا بمنحهم اجازة مرضية باجور كاملة مدتها ١٥ يوما ، و بنصف اجور مدتها ١٥ يوما ايضا زيادة عن المدة الاولى في السنة الواحدة ، وطالبوا بادخالهم في صندوق التوفير لتأمينهم من أخطار الشيخوخة والعجز ، وطالبوا باعطائهم حرية التصرف بعطلتهم الاسبوعية ، التي لا تدفع لهم اجور عليها ، حتى يتمكنوا من زيارة اهلهم في القرى ، وطالبوا بان يصرف لهم ملابس تقيهم حر الشمس وقر البرد . الا ان اللجنة بعد كل الادلة التي قدموها ، وبعدما ظهر لها من سوء شروط خدمتهم ، والحالة المحزنة التي يعيشون عليها و يعملون ، خرجت بالنتيجة التالية : « ان حالة عمال الدريسة حسنة (جدا) — من فضلك بين قوسين — وشروط خدمتهم جيدة ، وهم لا يمكنهم ان ينالوا احسن منها فيما لو كانوا يعملون مع متعهد من المتعهدين » فلله در هذه اللجنة ما احكمها في صوغ الجمل وفي تبيان المداخل والتعامي عن الحق المبين !

وقد قال رئيس هذه اللجنة ، بصدد من يعيلهم العمال ، وعدم امكانية رواتبهم ان تؤمن لهم حياة محترمة، ما ترجمته الحرفية « نحن مسؤولون عن توظيف الرجل الذي نوظفه لا عن ٦ او ٨ اشخاص من عائلته » او بمعنى اصح ، نحن مكلفون بامساك رمق موظفنا حتى لا يموت ، اما عائلته فلتذهب الى حيث ... فهل هذه هي نظرة المدير المسؤول الى عائلات موظفيه ، وهل هي نفس نظرته لعائلاته

البقية على الصحيفة الثالثة

مع العرب في ديارهم

العمال في العراق

يؤلفون نقابات وجمعيات

من أخبار العراق الشقيق ، وما تأتينا به جرائده الغراء ، ان في العراق اليوم ، حركة مباركة يقوم بها العمال ، ينتظمون في سلك جمعيات ونقابات لهم ، ويعقدون الاجتماعات ويضعون المطالب ويرسمون الخطط للحاضر والمستقبل ، ويلقون من ابناء الشعب العراقي الشقيق كل تأييد ومؤازرة وتشجيع

وقضية تأليف الجمعيات والنقابات للعمال في العراق ، قضية قديمة ، كانت الحكومة في السابق تمنع عن العمال هذا الحق ، او هي تمنحه ولا تطيق امكانيات ممارسته ، كما كانت الحال الى وقت ليس ببعيد ، ولاشك في ان ما حصل عليه اخواننا العمال العراقيون وخاصة عمال عاصمة الرشيد ، من تأليف جمعيات وتنظيم نقابات ، هو نتيجة حتمية للنضال العادل العنيف في سبيل هذا الحق الذي لم يعد في مقدور اية قوة ان تقف دونه اليوم ، او تمنعه من محالة

وكانت مقالة الرجعيين في العراق واعداء الشعب العراقي ، ان العمال لا يرتقون الى التنظيم سبيلا ، وهم أميون جاهلون ، لذا ما منح هذا الحق لهم ، اصبح عليهم وعلى أمتهم وبالا وشرا مستطيرا . . .

اقوال قديمة ، ذهب اهلها ، لا يعرفها العراق وحده ، بل يعرفها كل قطر ، و عرفها نحن في فلسطين ، وهي قول من يخاف الشعب ، لانه لا يعتمد عليه ، ولا يعبر عن مطالبه الا نادرا صادقة ، والتجربة خير برهان كما يقول المثل السائر ، وصحت التجربة في العراق الشقيق ، وقد صحت من قبل في غير العراق ، في فلسطين ، وفي كل انحاء العالم

وانك اذا ما تقرأ اليوم ، جرائد العراق الشقيق ، ترى رأينا هذا ، وتلمس ما نلمس ، ان في العراق اليوم حدثا جديدا ، هؤلاء العمال الذين ناضلوا سنوات طوالا في سبيل حقهم الطبيعي من التنظيم ، ينالون هذا الحق ، ويجتمعون ثانية والوف يتكاتفون ويتحدون ويشكلون النقابات ويتخذون القرارات ، وانما هم في الواقع ، خير من يمارس حق التنظيم وانما هذا الحق الممنوح لهم اليوم ... جميع طبقات الشعب العراقي ، ويشجع الفلاح في ارضه ، ويشجع ... المثقف ... والوطن ... في حالة لاستكمال حرية وطنه

ومن على هذا المنبر الحر ، ومن على صفحات هذه الجريدة الشعبية نرسل تحيات العمال العرب وتحيات منظماتهم وجمعياتهم الى اخواننا العمال في العراق والى نقاباتهم وجمعياتهم ، الى نقابة عمال السكك الحديد الناشئة في هذا القطر والى عمال معسكرات الجيش ، وعمال البترول وعمال الصناعات الوطنية والاجنبية انما نترقب ... الحركة ، ونأمل منها للاقطار العربية والعراق الشقيق كل خير وتقدم وتحرر .

الصهيونية في مرحلة تحرير اوربا

تواجه الصهيونية اليوم ، أزمة حادة تهدد كيانها ومستقبلها ، وهي في نضالها المستميت للخروج من هذه الازمة ، تقع في ورطة سياسية اثر أخرى ، وتفضح نفسها بنفسها ، وتعرض بضاعتها كاسدة فاشلة .

اعتمدت الصهيونية في مرحلة نهوض النازية والفاشية ، على الاضطهاد اللاحق باليهود لتبرر وجودها كحركة اجتماعية تستهدف انقاذ اليهود من آلامهم وبناء وطن قومي امين لهم ، وفي مرحلة الحرب بررت دعوتها الى بناء هذا الوطن المزعوم برغبتها في تخليص اليهود من العذاب المحقق في اوربا . واليوم ، بعد ان اخذ الكابوس النازي بالتلاشي ، وتضمحل العقلية العنصرية التي ترعرعت في أحضانه ، تحاول الصهيونية ان توهم الجماهير اليهودية انها تستهدف مهاماً اجتماعياً وسياسياً لهم ولذا تعمل على اقناعهم بسواد مستقبلهم في خارج فلسطين ، وان العقلية العنصرية لن تزول من اوربا بعد هذه السنين .

لقد شعرت الصهيونية بتزعزع كيانها الاقتصادي والاجتماعي ، وكانت برقية يهود رومانيا دليلا على ما تنتظره الشعوب عامة ومن ضمنها اليهود في اوربا اذ شرح زعيم الجمعية الصهيونية حالة اليهود هناك بقوله « عدنا الى الحرية ، بلغوا الوكالة والشعب اليهودي ان اليهود في رومانيا سالمون أصحاء ، واننا استأنفنا الجهود وصدرت صحفنا من جديد » .

هذه أقوال صهيونيين يؤلفون جزءاً ضئيلا من جماهير اليهود المنتشرة في اوربا فكيف باليهود التقدميين الذين ناضلوا مع الشعوب لاوربا في سبيل بناء عالم حر

ولكن الحركة الصهيونية الرجعية ترفض هذا التقدير وترفض الاعتراف بان زوال النازية سيفتح آفاقاً جديدة أمام شعوب العالم ، لذلك فهي تقوم اليوم بحملة خداعية جديدة ، ظهرت آثارها بالشعارات الجديدة التي يروجونها ، فهم يدعون اليوم ان المشكلة اليهودية أعقد من ان تحل ، وان الاضطهاد سيلاحقهم مدة طويلة ، لانهم يطالبون باعادة الاملاك المسلوبة ولانهم يلحون باعادة اليهود الى مراكزهم السابقة في الصناعة والتجارة والمهن الحرة ، وبعد ان يظهرون عدم امكانية اعادة اليهود « الاقلية منهم » الى مراكزهم في الصناعة والتجارة ، يخرجون بنتيجة واحدة وهي ان الهجرة الى فلسطين هي الحل الوحيد للمشكلة اليهودية .

هذا ما تدعو اليه الصهيونية (الاشتراكية ! !) تدعو الى اعادة حالة ما قبل الحرب ، حالة الاستغلال الصناعي الذي أوجد النازية ؛ وهي تلوح بهذا الى يهود الخارج ، بينما ينشد زعيم حزب الباي ، الشبيبة الصهيونية : « بناء الاشتراكية في فلسطين في أيامنا » ! !

ان تحرير فرنسا وايطاليا ورومانيا وبلغاريا وأجزاء كبيرة من بولونيا ويوغسلافيا يهدد الصهيونية وينذر بأفول نجمها في الداخل والخارج ، وافتضاح أمرها امام يهود العالم ، لذلك فهي تريد ان تحمل اليهود في العالم على قبول شعارات لا تمكن تنفيذها كاعادة مراكز الرأسماليين اليهود الى الصناعة والتجارة ، وبذلك توهم اليهود بضرورة الهجرة الى فلسطين ، وتقف امام اليهود في فلسطين ، الذين ينوون العودة الى اوطانهم في اوربا

لقد ذهب نظام ما قبل الحرب ولن يعود ، وسيقوم على انقاضه نظام عادل يضمن للجماهير الكادحة حياة خالية من الفقر والخوف ، وهذا ما لا تريده الصهيونية الرجعية ، الا ان قوى الحرية تسير الى امام وتزداد سيرها سرعة وجبروتاً وقوة .

ان حركتنا الوطنية ستعمل عملها في النضال ضد الصهيونية ، وتخدم بذلك اماني الامة العربية والسكان اليهود الذين ساروا وراء تيار الصهيونية الاستعماري حوالي ربع قرن

رسالة من عامل

وصلت الرسالة التاليه من صاحب التوقيع ننشرها ونلفت انتباه العمال ونقاباتهم اليهـــا ، فهي في مضمونها عبرة يعتبرونها في نشاطهم النقابي :

« لقد طردتني شركة تكرير البترول من عملي قبل اسبوعين بعد خدمة تزيد على الخمس سنوات ، امضيتها عاملا مجداً في ظروف قاسية يعرفها الاهالي في حيفا في سنوات الحرب الاخيرة ، ويذكرها العمال الذين كانوا يواجهون خطر الغارات الجوية في كل يوم

ولماذا طردتني الشركة ؟ لقد طردتني لانني زرت طبيب الشركة اثناء غياب الناظر المسؤول ، وقضيت عند الطبيب خمس دقائق ، اعطاني خلالها الدواء ، ثم عدت الى عملي ، وقد اعتبر ذلك الناظر ذهابي الى الطبيب اثناء غيابه لمرض طارىء ، ذنبا اعاقب عليه بالطرد فطردت .

وليس موقف الشركة بالموقف المشكور ، فهي المسؤولة نهائيا وهي ادرى بخدماتي وجهودي من أي موظف آخر ، ولكنها اكتفت بتقرير موظف . وليس من الغريب ان تضرب الشركة بقوانين الايدي العاملة عرض الحائط فهي تعلم من اختباراتها ، ان هذه القوانين العوبة في ايدي الشركات واصحاب المصانع يتصرفون بها كما يشاؤون ويفسرون نصوصها كما تقضي مصلحتهم

حيفا — عبدو رزق الله

فلاحينا عمادنا

أمنوا المعالجة الطبية لفلاحينا

في شهور الصيف ، وفي غير شهور الصيف ايضا ، تلقى جماهير كثيرة من الناس ، شيب وشباب ، رجال ونساء ، اطفال يجوبون ويتوجعون ، صفا طويلا متراصا أمام ابواب مستشفى العيون في القدس ، أتوا اليه من مختلف القرى المحيطة بالقدس ، ومختلف القرى البعيدة والقريبة ، من العمى والخوف .

هؤلاء من استطاعوا الوصول الى هذا المستشفى الوحيد في فلسطين ، تحملوا مشاق السفر وتكاليفه الباهظة في هذه الايام ، وأوقاته الطويلة المعروفة ، اما من لم يستطع الى ذلك تكاليف السفر او يتحمل مشاقه ، فقد ظل في قريته ، يعالج امراض عينيه بطرق ساذجة بسيطة تكون في اكثر الاحيان شراً مستطيراً ، ووبالا خطيراً ، يزيد العين رمدا ، ويسرع بها نحو بوارها . ومنهم من لا يعالج المرض حتى يعالجه ، والا ما عالج يئس منه او تركه وشأنه يذهب بأبصار فلاحينا .

هذه صورة واقعية ، نعرفها جميعاً ولكنها ليست الصورة كلها ، بل جزءاً منها ، فأمراض الفلاحين اكثر من ان تشمل العيون فقط ، ونتائجها اخطر من ان تصيب الابصار فحسب ، ولا تقف القضية عند أمراض العين بل تتعداها الى جميع الامراض ، ومنشأها واسلوب طرق علاجها . والعلاج ايضا ذو شقين ، الشق الاول والاساسي ، ان نزيل اسباب المرض ، بتأمين وسائل العيش الاولية ، من تموين صحيح وغذاء كاف وبيت صحي نظيف ، الى مد الطرق والمجاري الصحية في القرية وايصال المياه النظيفة الى قرانا ، وفتح المدارس وتثقيف الفلاحين . والشق الثاني وهو أساسي ايضا ، ان نهيء المستشفيات الحكومية في كل لواء ومدينة ، وان نيسر طرق المعالجة على الفلاحين ، على وجه نضمن تأميناً صحيحا .

ان حركة عظيمة تشمل الفقر والشقاء في مرحلة اهل راماله ، التي قاموا بها لانشاء مستشفى في قريتهم ، واننا نهيب بأهل فلسطين ان يعملوا قدر طاقتهم على تأمين الصحة في القرية ، ولكننا نعرف اولا وآخراً ، ان المشكلة لا يحلها الاهالي وحدهم ، ولا يصح حلها محليا ، الا اذا تولته الحكومة ، بواسطة دائرة الصحة ، فتزيد من ميزانيتها وتنظر الى المسألة نظرة جدية ، تستهدف الحل العملي . لا المسكنات الفارغات

الخ . . .

طبعت في مطبعة العرب بالقدس

قضية المطحنة

قضية وحدة وطنية

يحاول بعض الناس ، ان يستفيد من اختلاف نابلس وغيره ، لخلق جو مشبع بسوء التفاهم بين اصحاب المصالح والمنظمات العمالية ، يرمون من وراء هذا النشاط ابراز التناقض والحد من امكانية التفاهم بين العمال العرب والمصالح الاقتصادية العربية ، وهؤلاء الرجعيون انما يريدون تجريد العمال من منظماتهم وتأليب الرأي العام عليهم ، لتذهب هذه القوى الشعبية من طريقهم ، ولتزول فعاليتها التقدمية التحريرية في الحركة الاجتماعية والوطنية .

لذلك من الضروري ايضاح القضية على اساسها الاقتصادي الوطني وتجريدها من الملابسات الحزبية التي يسعى الساعون الى الصاقها بها ، طمعاً في تنفيذ برامجهم الرجعية .

ان قضية مطحنة النعامة هي قضية وطنية، قضية تحسين احوال العمال العرب، ولذلك فهي قضية وحدة وطنية ، واساسها الاقتصادي يتحول الى اساس وطني لملاقته المباشرة برغبة الشعب في تدعيم اقتصاده الوطني وفي نفس الوقت ، رغبته في تحسين احواله .

نحن لا نريد احراج اقتصادنا الوطني ، ولذلك يؤلمنا حالا ومنظمات ان ننظر الى هذا الكفاح في مرحلة نعتقد ان الواجب يقضي بتدعيم الاقتصاد الوطني على ان هذا لا يمكن ان ينسينا احوال العمال الاقتصادية فواجب الاقتصاد الوطني الانتباه الى عماله وتأييد نضالهم في سبيل حياة اقتصادية تؤمن لهم ولعائلاتهم الحاجات الضرورية .

ان قضية الاقتصاد الوطني وقضية العمال العرب ، في مرحلة النضال الوطني من اجل الحرية والاستقلال هي قضية تضحيات من الطرفين ، وقضية تعاون من الطرفين ، وهي قضية تحسين اقتصادي واجتماعي للعمال وقضية تأييد وتدعيم الاقتصاد الوطني في نضاله ضد الاقتصاد الصهيوني والاجنبي . هكذا يجب ان تبحث قضية مطحنة النعامة وغيرها من القضايا التي تتعلق بالعرب : عمال وماليين ، لا كما بحث على صفحات الجرائد بروح حزبية ضيقة نعتقد بأنها تضر بالوحدة الوطنية التي نسعى اليها جميعاً .

انا نعتقد بأن الوقت قد حان لان يفهم جميع الناس ان قضية النعامة ، لا يمكن الاستفادة منها لمصالح غريبة عن الامة العربية ، بعيدة عن اهداف عمالها واصحاب المصالح فيها ، ولذلك فالواجب الان ، يقضي بان يبحث المسؤولون من العمال وأصحاب المطحنة قضيتهم بروح التفاهم ، مستهدفين انهاء هذه المشكلة بعد ان وصلت الى حد لا ضرورة ابداً ان تتعداه

عمالنا...

في مرحـــــلة الانتقال من الحرب الى السلم

كتب الينا احد العمال يستفسر عن مصير العمال بعد الحرب ويتساءل عن قدرة المنظمات العمالية على تشغيل العمال العرب عند فصلهم من اعمالهم .

لقد بات هذا السؤال يتردد على السنة الوف العمال بعد ان شعر اكثرهم بالاخطار المحدقة به من جراء ابتعاد جبهة الحرب عن الشرق الاوسط وفهموا المغزى الاقتصادي لهذا التطور، اذ قد راقبوا عمليات التنسيق الجارية ، وأدركوا ان البطالة ستداهمهم في مرحلة الانتقال من الانتاج الحربي الى الانتاج المدني .

وان اهتم العمال اليوم في مصيرهم ، فما ذلك الا لادراكهم ان السياسة الارتجالية اصبحت لا تتلاءم مع التطورات القادمة وان الواجب يتطلب من اليوم وضع برنامج انشائي يحقق آمال العمال ويؤمن لهم حياة اجتماعية. اما ان يوجه هذا السؤال الى المنظمات العمالية العربية كهيئة مسؤولة عن ايجاد اعمال انتاجية للعمال ، او بمعنى آخر ان تتحمل المنظمات العمالية مسألة العمل، فهذا ان دل على شيء، فهو يدل على مبلغ ثقة العمال العرب بالتنظيم واملهم في ان تهتم هذه التشكيلات بتأمين مستقبلهم اثناء الازمات

ان هذا التقدير يطابق الواقع ، والوضع الاقتصادي في فلسطين مرهون بالسياسة الاقتصادية التي تمشي عليها الحكومة الادارية . ومع ان المنظمات العمالية العربية هي اداة نضالية تكافح في سبيل ايجاد وضع اقتصادي يؤمن عملا لجميع الايدي العاملة في البلاد ، فالمسؤولية في جوهرها تقع على الادارة الفلسطينية التي عليها ان تعمل في سبيل تأمين الاعمال لهؤلاء العمال الذين سيسرحون بعد الحرب .

ومن المهم ان نذكر ونحن في هذا الصدد مدى تأثير الحركة العمالية بمجموع منظماتها على السياسة الادارية في البلاد ، لقد برهنت حوادث السنوات الاخيرة على ان الحركة العمالية من الفعالية والقوة ما يجعلها توجه الحكومة توجيهاً منسجما مع احتياجات العمال والجماهير الكادحة . وما علاوة غلاء المعيشة والاعتراف بعدم صلاحية قانون التعويضات وتغييره سوى امثلة على قوة العمال في منظماتهم .

ان هذا الفهم يضع هدفاً اساسياً امام العمال يتلخص في وجوب انخراطهم في الحركة العمالية ليزيدوها قوة وفعالية، وهي بدورها تعمل ساعية لتفرض على الحكومة تخطيط برامج انشائية يكون في مقدورها ان تستوعب العمال العرب العاطلين اليوم والذين سيسرحون في المستقبل .

اصابع الهستدروت

لمراسلنا الخاص في القدس

لكتيبة الجيش المدنيين في فلسطين جمهة تضم ما يزيد على الالف موظف ، مركزها القدس ، ورئاستها في لندن ، تأسست منذ سنة ونصف السنة تقريباً ، واعترفت بها الدوائر المسؤولة اعترافا رسميا ، وتمكنت خلال مدتها القصيرة من الحصول على كثير من الحقوق لاعضائها ، ويمكن القول انها اصابت التوفيق في كثير من المشاريع

الا ان الهستدروت الصهيونيه ، كعادتها ، وقفت بالمرصاد امام هذا النجاح النسبي ، ولم يعجبها ان يقوم تنظيم الكتيبة بعيدا عن اهدافها المعروفة ،

وتوهمت انها تستطيع بواسطة اعضائها الصهيونيين الموجودين في الجمعية ان تضم هذه الجمعية اليها ، واكثر من ذلك ، وصل بها الوهم، الى انها تستطيع التغرير بالاعضاء العرب فتضمهم اليها !! وبذلك تثبت مركزها الدولي ، او بالاحرى مركز الصهيونيه وامالها

الا ان ظنونها واوهامها واحابيلها ذهبت ادراجا ، ووضح لها ولعملائها في الجيش ، ان حقيقتها لم تعد خافيه لا على الموظفين العرب فقط ، بل على الموظفين اليهود ايضا ، فعلى الرغم من نشاط اعضائها القلائل الموجودين داخل الجمعية ، ونشرهم الفوضى في الاجتماعات التي كانت تعقدها الجمعية ، واصدارهم النشرات التهجمية ، ومحاولتهم التأثير على الموظفين اليهود ، فان اكثرية الاعضاء من عرب و يهود ، تنبهوا الى اخطارها واظهروا وعيا صحيحا ضمن فشلها وفضحها امام الجميع

وفي الخامس والعشرين من الشهر الحالي ، سوف تجري الانتخابات السنوية لهيئة الجمعية العليا ، وفي رأينا ، ان هذه الانتخابات سوف تكون ضربة قوية للهستدروت ولاحلامها ، وسوف تظهر وعي الموظفين من عرب ويهود

هذه الشاورات

والشعب ...

تابع المنشور على الصحيفة الاولى

حق الان في هـذا الموضوع بصورة واضحة صريحة

واني لارجو ان تتكلل مساعيها جميعا بالنجاح فالوقت الذي تقرر فيه مصائر الشعوب اقرب كثيرا مما يظن البعض ويجب ان لا نداهم ونحن على ما نحن فيه من تفرق الكلمة.

يافا ــ جعفر هاشم ــ المحامي

صدق الشعر ...

بقلم الاديب الكبير وصفي البني

عربدي ياقوى الظلام ، وضجي — واستبدي فلن يدوم الظلام
اقبـل الفجر ، فاحلمي بقيود — تخنق النور ، أو سـدود تقام
عبثاً تصرخين ، قد ذهب الليل ، — وولت في اثره الاحلام !
لن تعيشي ، ولن تعودي الى الدنيا — عهودا يسود فيهـا اللئام
ان دنيا الاحرار ، دنيا الغـد الحلو ، — اطلت ، وقد افاق النيام
وعلى الارض بهجة ، وعلى الافق — لهيب ، وفي الوجوه ابتسام

***

يا رفاق لنا الحيـاة ، ومنا — كل ما في الحياة من خيرات
نحن فجر الغد السعيد ، ونحن النـور — يجلو غياهب الظلمـات
في خطانا نبض الحياة ، وفيض — من وثوب نحو العـلا وثبات
يا رفاق لم يبق للبغي الا — بعض يوم ، وينتهي للممات
ما ابينا البغي الغريب لترضى — مثله من قريبنا في الحيـاة !

دون تعليق

الفيلق اليهودى

لندن ــ ب ــ ارسل الكولونيل روبرت هنريكس وهو ضابط انكليزي يهودي كلمة الى « التايمس » يعلق فيها على تأليف الفيلق اليهودي والقول انه اعتراف بجهود اليهـود الحربي فقال ان اليهود الذين يحاربون العدو لا يطلبون اي شكر او اعتراف لانهم انما يقومون بواجبهم بصفتهم مواطنين في بلدانهم المختلفة وانا بوصفي يهوديا لا أقبـل الالتحاق بفيلق يهوديـ خاص يتألف من يهود فلسطين واشخاص لا جنسية لهم يعتقدون انهم مواطنون في فلسطين في حين ان لفظة يهود لاتعني اكثر من تقاليد دينية

ومعظم اليهود الانكليز لايرضون ان يبدلوا شخصياتهم و يتنازلوا عن شعارات وحداتهم المشرفة في سبيـل « نجم داود » والفيلق الذي يحمل هذا الشعار

مهرجان

الوحـدة العربية

في يوم محادثات الوحدة العربيـة في الاسكندرية ، يوم ٢٥ الجاري الساعة السادسة والنصف مساء ، يقيم النادي الارثوذكسي في حيفا مهرجانا شعبيا يتكلم فيه السادة : فريد السعد ، حنا نقاره ، الدكتور عمر الخليل ، فدويـ طوقان ، وديع البستاني ، نبيه ثابت ، وسوف يكون السيد خليـل خليف عريفا للحفلة

مهرجان

الوحدة العربية في بيت جالا

يوم الاثنين الموافق ٢٥ — ٩ — ٤٤ الساعة السادسة مساء ، يقيم النادي الارثوذكسي في بيت جالا مهرجانا شعبيا لمناسبة انعقاد مؤتمر « الوحدة العربية »

وسائل المودة الى القدس .مؤمنة

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

امانينا القومية

يمكن الرجعيين الاستعماريين، ان يحوروا فيها ، ويفسروا معانيها كما يشاؤون ، وان يشملوا فلسطين ضمن نصوصها ، او ان لا يشملوها ؛ كما يشاؤون ايضاً .

وانا ، امام هذه المحاولات الصهيونية وامام هذه الردات الرجعية التي تؤيدها قوى استعمارية معروفة ، نطلب من قيادة الحلفاء ومن بريطانيا على وجه الخصوص ان تحدد موقفها من فلسطين ، وان تبين سياستها كاملة شاملة.

ولسوف يقول بعضهم ان الكتاب الابيض هو سياسة الحكومة تجاه فلسطين ولكن الكتاب الابيض وضع في مرحلة طغت فيها على العالم وعلى قيادة بريطانيا موجة رجعية مركزة ، طبعت جميع اعمالها بطابع غريب عن أهداف الشعوب .

اننا نؤيد كل سياسة تقربنا من أهدافنا الوطنية، وهي في الاساس التحرر الوطني الكامل، ولذلك فنحن نؤيد كل ما جاء في الكتاب الابيض ، مساعداً لنا على الوصول الى هدفنا الاساسي؛ على اننا نعتقد بأن الاوضاع قد تغيرت منذ عام ١٩٣٩ وان روح الديمقراطية اليوم تتطلب نوال فلسطين العربية حقوقها كاملة.

اننا ننتظر تصريح بريطانيا واضحاً في شأن فلسطين ، بعد ان انتشرت في الاوساط دعايات عن تقسيم وعن تجزئة وعن ضم الى آخر ما هنالك من دعايات تزيد في البلبلة وتعمل على نشر الريبة من اهداف هذه الحرب .

لقد حدد الشعب أهدافه ، واليوم دور بريطانيا ، ان تحدد سياستها .. وان الاقطار العربية الشقيقة حكوماتها وشعوبها تطلب معنا هـذا الطلب ، وان الدماء الزكية الطاهرة التي ذهبت دفاعا عن الحرية الغالية تفرض على بريطانيا تغييراً اساسيا في سياستها حتى تسير فلسطين العربيـة في موكب الشعوب السائر نحو الحرية والسعادة .

كيف نكون امة صحيحة

الفرد والامة ٣

صحة العقل – العلم والثقافة

سأنقل بحضرات القراء الى « سلامة العقل » الركن الثاني من الاركان الاساسية الثلاثة لايجاد افراد صالحين في مجتمع صالح .

يرى علماء الفيزيولوجيا ان الدماغ مركز العقل ، والدماغ كما هو معروف شيء مادي عرضة للزيادة والنمو وعرضة للصحة والمرض يتأثر بالجسم المرتبط به صحة ومرضاً ، والتفكير ، على رأي هؤلاء ، انما هو وليد تفاعلات كيميائية للمواد الموجودة في الدماغ . فبديهي اذاً ، ان تكون صحة الدماغ ، او بالاحرى ، صحة الجسم شرطاً أساسياً لتمتع الانسان بعقل سليم قابل للاستعمال والتفكير السديد .

والدماغ في الجسم السليم ، اذا لم يتعهد بالتثقيف ، أشبه بلؤلؤة مكنونة لم تشاهد النور او بماسة غائرة في طبقات الاحجار والاتربة الوسخة، فلا تخطف الابصار بروائها الا اذا صقلت على يد فنان صناع

وصقل العقل ، ينتج عن الثقافة والمعرفة الواسعة وتدريبه على العمل والانتاج . فكل عضو او ملكة في الانسان أهملت كان خليقاً ان تهزل وكان جديراً بصاحبها الحرمان .

فبتثقيف العقل استطاع الانسان ان يرفع مستوى حياته كثيراً ، وبنتاج العلم استطاع ان يسلب الطبيعة اسرارها وان يجعلها مطية طيعة لتنفيذ رغباته . فخلق الوسائل لزيادة الانتاج زيادة غريبة ولانتاج مواد جديدة لم يحلم بها انسان العصور السالفة.

بل استطاع بالعلم ان يملأ هذه الحياة بالمباهج (وان كان لا يحظى بها في الوقت الحاضر الا الذين أنعم الله عليهم وقليل ما هم) وقد خلق بالعلم الاعتدة لمحاربة الجرائم والقضاء على الامراض وما يلحق بها من بؤس وشقاء .

ولا يحط من قدر ذلك ان كثيراً من الناس لا يزالون ضحايا الامراض فلا ينعمون بالسعادة التي تشير اليها وذلك لظروفهم المادية الخاصة التي لا تساعدهم على الحصول على الغذاء الكافي او الملابس الواقية او التعرض للهواء والنور والعيش في محيط صحي او لا تمكنهم من اشتراء الدواء ودفع أجر الاطباء .

ولا يقلل من قدر العلم أيضاً ، ان طبقة من الناس اتخذته آلة لخلق الوسائل الهدامة الفتاكة لتوسع الخراب والدمار والآلام على بني الانسان . فكأنما يبحث الانسان بالعلم عن حتفه بظلفه .

فبزوال البواعث والظروف التي تجعل من الانسان وحشاً همجياً ينحرف عن جادة الصواب في سبيل مصالحه الخاصة ، يقف استخدام العلم في هذه السبل المعوجة

ولعل سائلاً يسأل . ما هي المعرفة التي نرغب ايصالها الى افراد المجتمع ؟ وما كميتها والى متى نصر على ان يظل الانسان دائباً على تحصيل العلم

وجوابي على ذلك أنني لا أؤمن بان العلم يحد بزمان أو مكان او كمية فلتفتح ابواب المعاهد العلمية على اختلاف انواعها لكل فرد من افراد المجتمع . وليدرس فيها مختلف فروع المعرفة . ولتعط لكل فرد الفرصة لينهج والنهج الذي اعدته الطبيعة له . فلا يجوز ان يقف تثقيفه عند حد ما زال في وسعه ان يزيد من دراساته وتعلمه . ولا يجوز قتل ملكات الافراد .

يجب على المجتمع الصالح ان يهيء لاطفاله جميعاً ذكوراً واناثاً منذ سني طفولتهم الاولى المؤسسات المختصة لتثقيفهم وتوجيههم وتنمية عقولهم وانماء اجسامهم وتعويدهم العادات الصالحة ولتسم تلك المؤسسات ما شئت من الاسماء.

ثم ينتقل الطفل من هذه المؤسسات الى المدارس التي تدرسه مختلف العلوم . وهنالك يشجع على اظهار ميوله وقابلياته الخاصه ، ومن ثم تفتح له ابواب المعاهد العلمية العالية ليتمكن من نواحي العلم التي يصبو اليها

فاذا ما وقفت قابليات فرد ما عند حد لاتتجاوزه ترك المدرسة النظاميه الى عمله الذي يتقنه في الحياة العملية . غير انه لا يجوز ان ينقطع في مركز عمله عن تلقي المعرفة المختصة بنوع عمله . فعلى المجتمع ان يعد مؤسسات خاصة مرتبطة بمراكز العمل لتثقيف العمال بالشؤون الخاصة بنوع عملهم فيظل الناس على اختلاف قابلياتهم في تقدم وتحسن دائمين . اضف الى هذا

مصلحة الاذاعة البريطانية

القسم العربي

٤٥ ٧ صباحاً قرآن كريم ٥٣ ٧ نشرة الاخبار الاولى

٤٥ ١ ظهراً نشرة الاخبار الثانية ٤٥ ٨ مساء نشرة الاخبار الثالثة

٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة

الاحد ٢٤ – ٩ – ٤٤

٢ ٨ مساء القصة الروائية – حديث للمس اليزابث كاربك ١٥ ٨ حفلة غنائية لحياة محمد ورياض السنباطي ٣٠ ٨ حول العالم ٤٠ ١٠ رواية تمثيلية ١٠ ١١ أسطوانات ٣٠ ١١ ختام

الاثنين ٢٥ منه ٢ ٨ مساء مرآة الحوادث ٢٠ ٨ حديث الاثنين للشيخ جمعه ٣٥ ٨ فترة موسيقية ٤٥ ١٠ اسطوانات لاشهر المغنين ١٩ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام

الثلاثاء ٢٦ منه ٢ ٨ مساء الاطفال والحرب – حديث الاستاذ حمدي غلام ١٥ ٨ برنامج ما يطلبه المستمعون ٣٠ ٨ التطور الدستوري في الهند – حديث للبروفسور ر . كوبلاند ٤٠ ١٠ أقصوصة تأليف جي دي موباسان ترجمة وقراءة احمد كمال سرور ٥ ١١ بطل في حينه ٣٠ ١١ ختام

الاربعاء ٢٧ منه ٢ ٨ مساء أبرز الانباء في صفحة الانباء ١٠ ٨ تمثيلية (مليا) تأليف الدكتور محمود حمدي ٩ رسالة أسماء القاهرة ١٥ ٩ ختام ١٠ ١٠ موسيقى من الافلام السينمائية ٥ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام

الخميس ٢٨ منه ٢ ٨ مساء ارتقاء جبل ويلاند – حديث لكاهن جبل ١٥ ٨ الطارق الادب العربي – حديث الدكتوره سهيل القلاوي ٣٠ ٨ حفلة غنائية للاستاذ محمد البكار ٤٠ ١٠ اسطوانات ٥ ١١ قرآن كريم بتلاوة الشيخ ابو العينين شعيشع ٣٠ ١١ ختام

الجمعة ٢٩ منه ٢ ٨ مساء الاقصوصة تأليف جي دي موباسان ترجمة وقراءة احمد كمال سرور ١٥ ٨ اسطوانات ٤٠ ١٠ قرآن كريم ١١ أنباء العالم العربي ٣٠ ١١ ختام

السبت ٣٠ منه ٢ ٨ مساء بطل في حينه ٢٠ ٨ شؤون العالم حديث الرايب ٩ رسالة أسماء العراق ١٥ ٩ ختام ٤٠ ١٠ قرآن كريم تلاوة الشيخ طه الفشني ٥٥ ١٠ برنامج موسيقي ٣٠ ١١ ختام

ضرورة ايجاد المكاتب العامة لتكون في متناول الجميع

وقديما ادرك الاسلام قيمة العلم ونظر اليه هذه النظرة الشاملة فجاء في القرآن الكريم ما نصه « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وورد أيضاً « وقل رب زدني علماً »

وجاء في الحديث « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » « اطلب العلم من المهد الى اللحد » وقال: «اطلب العلم ولو في الصين»

ع . نابلس

نظراً لخدمـــاته!..

بقلم محمد سليمان فيضي – العراق

قبيل انهيار دولة بني عثمان.. يوم كانت الآستانة تعج بالباشاوات وتزدحم المناكب في السرايات، فيشتبه هنالك البشر بين امير ووزير وقائد ومشير! وفي ذلك اليوم، كان همام بك يشغل منصب وكيل مساعد بوزارة الاشغال والطرق... وكان كما يقولون عنه، مشهوداً له بالصلاح والتقوى.. له لحية لطيفة وشارب يعني بأمرهما، علاوة على انه حازم لا تأخذه في الحق لومة لائم.

ولكنه كان في الواقع مسخاً من مسوخ.. وكان جاهـــلا لا يفرق بين الناقة والبعير.. يرتكب كل محرم في سبيل النهم.. ويقترف الدنايا بداعة! كان أبشع مثال لموظف يستغل جاه وظيفته لاشباع نهم نفس وضيعة..

كان يمتاز بتظاهره بالتقوى، فيكثر من التعوذ والبسملة لكل مناسبة ولدون مناسبة.. وكان يتظاهر بالحزم، حتى ليعاقب موظفيه على الهفوة والزلة، لا سيما اولئك الذين لا يجارون رغباته، لأن في ذلك يسدل ستار حلمه على دسائسه التي يقترفها بمقربون الذين يستخدمهم في أغراضه.

كان يمتاز بجهله التام بشؤون دائرته المهمة، وبقدرته على اخفاء هذا الجهل، فالداهية الخبير المقتدر امام الوزير الذي لا غرابة في ان يكون أجهل منه! فلقد كانت للجهل صولة وجولة تحت قباب السرايات وفي أبهاء الدواوين..

وقررت الوزارة ان تفتح طريقاً جبلياً في الاناضول، ولم تجد اكفأ من همام بك لادارة العمل، لما اشتهر به من دراية واخلاص! فأحنى همام بك قامته المهيبة امام وزيره وابتهل الى الله ان يوفقه لما فيه صلاح الدولة والدين!

وخرجت قافلة للمهندسين والعمال الفنيين والموظفين.. وخيمت بين الجبال الجرداء.. وعملت المعاول والفؤوس، فأزاحت الاحجار، وأقامت الجسور، وحفرت الانفاق، وكد المهندسون اذهانهم في وضع الخرائط والتصاميم.. وهكذا تكاتفت الادمغة المفكرة والسواعد المفتولة لانشاء ذلك الطريق وتمهيده. في حين كان همام بك بمعزل عن هذه المزعجات التي لا يفهم عنها شيئاً، يقيم مع زوجته الثالثة في جوسق جبلي في قرية يشطرها الطريق الجديد شطرين.. كان يقضي شهر العسل بين عيون الجبل، وكانت الجموع الكادحة تقطع الحجارة بمعاولها..

وكان للقافلة عودة الى العاصمة بين حين وحين.. وكانوا يعيدون الخيام والادوات الكثيرة الى المخزن: بعد ان يختزل همام بك ما خف حمله متهاوناً عنه، وموظفو المخازن يغضون أبصارهم خشية الفتنة!

مرت الايام، وعين في المخازن رجل لا يعرف أساليب العمل! او بعبارة أخرى، رجل مستقيم لا يعرف الحيلة والرياء والسكوت عن مخازي الرؤساء.

ووجد هذا الموظف نقصاً كبيراً في المخازن.. فسجل النواقص وقدم بها بياناً الى الرؤساء.. مسكين هذا الموظف كان يظن ان الامور تجري كما يجب، وان النظام والعدل يسيّران الامور في هذه الدواوين.

اهتم الوزير بالامر.. وعهد الى رجل مشهور بالتقوى والصلاح بين موظفي الوزارة الكبار، ألا وهو همام بك، عنوان النزاهة والاخلاص! عهد اليه باجراء تحقيق دقيق شامل، وخوله انزال العقاب الصارم بالسارقين!

قهقه همام بك! وفتل شاربه اللطيف ثم امر باحضار موظف المخزن فمثل هذا بين يديه الكريمتين!

– ولدي، قل ولا تخف... الاعتراف خير.. لم تنكر، وما الفائدة من انكارك؟..

– ماذا تعني يا سيدي؟ بماذا اعترف؟

– بماذا؟ أولست انت الذي تسرق الادوات من المخزن.. ثم تنظم القائمة لتخفي فعلتك الشنعاء.. اعترف وانا أعدك بالتساهل وغلق القضية..

– أكاد أجن يا سيدي. عينت قبل اسبوع في هذه المخزن، بينما فقدت الادوات قبل أشهر؛ فكيف توفق بين التواريخ.

حقاً انها مشكلة. لعن الله هذه التواريخ.. أراد ان يقصم ظهر هذا الفتى فهنالك حل أوفق..

– طيب. أخرج يا بني وفكر في أمرك ملياً. سأراك في فرصة أخرى..

خرج الموظف يسحب رجليه، وهو بين مصدق ومكذب. يتهم بالسرقة، وهو الذي اكتشفها، بينما كانت مطوية بين السجلات، ولولاه لما نبشت الى يوم يبعثون.

وفي تلك الساعة؛ استحصل همام بك امراً من الوزير باستقطاع ثمن المسروقات من أجور العمال والموظفين الذين كانوا لا يزالون بين الجبال، يقطعون الحجر ويمهدون الطريق الطويل بعد ان أقنع الوزير بأنه أجرى التحقيق الدقيق الشامل، وتبين انهم هم الخونة، هم السارقون..

وحين عاد همام بك الى جوسقه الجبلي، حظي بالمثول بين يديه فريق من صغار الموظفين والعمال، وتوسلوا اليه ان يرحم فقرهم ويعفيهم من أداء مبلغ كبير عن أشياء هو أدرى بمصيرها.

فثارت ثائرته، وأفهمهم أنه ذلك الهمام النزيه الذي لا تأخذه في الحق لومة لائم.. وأنه لا يسعه إلا أن يعاقب السراق على ما جنته ايديهم، وأخبرهم انه علاوة على استقطاع المبلغ، سيوقف ترفيع كل من استحق منهم الترفيع، جزاء وفاقاً لما جنته ايديهم! فهو رجل حازم لم يعهد التساهل في كل ما له علاقة بالصالح العام

وعادوا الى قطع الاحجار.. وكان العرق يتصبب غزيراً من اجسادهم المنهوكة هذه الجموع الكادحة، كانت تشقى لتسدد ثمن السرقة الدنيئة التي ارتكبها ذلك الفرد الذي اصبح حازماً علاوة على انه نزيه.

... واحتفل اخيراً بافتتاح ذلك الطريق الجبلي، فاقبلت الدنيا على همام بك فوق اقبالها؛ وعلى قدره وعظم شأنه وردد اسمه الكريم مشفوعاً بالاجلال والتعظيم، هذا الرجل الحديدي، هذا الدماغ المفكر الجبار، والمهندس النابغة العبقري، كيف قطع الحجر وحفر الانفاق وأقام الجسور!

وقال الوزير، وهو يقلد همام بك الوسام المجيدي الرفيع الشأن:

نظراً للخدمات الباهرة، التي قام بها في سبيل البلاد.

اقوال مأثورة

ليحذف هتلر وموسوليني ما شاءا ضد فرنسة الثورة، وليحملا على روح ١٧٨٩ فهنالك شيء واضح: لولا الثورة لولا الديمقراطية، ماذا كانا هما الان، سوى قنين بالسين تحت نعال الاسياد الاقطاعيين!

من خطبة لزعيم الحزب الشيوعي الفرنسي

موريس توريز

رسـائل الجهـات في شؤون العمال

حيفا

عمال عاطلون

سجل مكتب التوظيف التابع لجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ، ٨١٢ عاملا عاطلا عن العمل ، في مدة ثلاثة اشهر ، فتصور . . .

عاطلون أيضاً

يزور دار اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا ، كل يوم تقريباً عدد من العمال العاطلين ، ينشدون الاعمال ، ويصفون حالة العمل التي تزداد سوءاً على مر الايام.

القدس

نداء الى عمال المطابع

اذاعت جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس النداء التالي الى عمال المطابع :

ان جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس تدعوكم الى التنظيم والاتحاد في نقابة تدافع عن حقوقكم وتناضل في سبيل تحقيق مطالبكم العادلة ، التي ما زلتم تناضلون في سبيلها منفردين ، وقد الف اخوان لكم من عمال المطابع لجنة تحضيرية داخل جمعية العمال ، تتصل بكم وتعمل على جمع شملكم فآزروا هذه اللجنة وساعدوها على تأليف نقابة تسهر على حقوقكم

اجتماع عمال المسلخ

اجتمع يوم الاثنين الماضي ٤٢ عاملا من عمال المسلخ في الجمعية وقرروا انضمام نقابتهم المعترف بها رسميا من قبل الحكومة الى الجمعية ، وستقوم الجمعية والنقابة بمراجعة الدوائر المختصة ، بصدد طلباتهم التي اقرتها لجنة التحكيم ولم ينفذها اللحامون

جمعية عمال غزة

اثمرت زيارة وفد جمعية العمال الى غزة ، فالف العمال هناك لهم جمعية وانتخبوا هيئتها الادارية واوفدوا السيد احمد مكي الى جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس ، فاستلم منها ما يلزم جمعية العمال في غزة من ادوات قرطاسية

نابلس

لمراسل الاتحاد الخاص

ذيول قضية

مطحنة النمامه

اصدر القائم باعمال الحكومة [illegible] الذي يعترف فيه بوجود خلاف [illegible] بين عمال مطحنة النمامه واصحابها ، و[illegible] يتدخل مدير دائرة العمل في هذه [illegible] لاتخاذ الاجراءات اللازمه

وقد عين المحامي القدير الس[illegible] شفيق عسل ممثلا لجمعية العمال العر[illegible] الفلسطينية في نابلس ، في لجنة التحك[illegible] التي الفت لهذا الغرض

الرأي العام .. والقيادة الشعبية ..

تابع المنشور في الصحيفه الاولى

تم ، ان مارست عملية انتخابية او استفتائية اعطتهم بواسطتها هذا الحق ، بل ولم يسبق لها ان استشيرت في امر من تولى قيادتها . هذا ! ولا نزال نسمع صياح من يريدون ابقاء الجهاز القديم على حالته ويريدون من الشعب ان يقتنع بافضليته . بيد ان الشعب يعرف ماهية هذا الجهاز الذي لم يجد شيئا حتى عندما كان وهجها القومي في دور بدايته ، وان الشعب ليدرك ايضا ان في ابقاء هذا الجهاز اساءة لقضيتنا الوطنية وحركتنا التحريرية

نحن نوافق التاريخ ! وقد علمنا ان قيادة الشعوب في حركاتها التحريرية وليدة اوضاعها ، وان نجاح اية امة في نضالها يكون بمقدار شعبية زعماء تلك الامـه . وبموجب هذه القاعدة الاساسية التي لا جدل فيها يطلب الشعب في هذا البلد قيادة يملكها زمامه راضيا ويطلب ملحاً ان يتساوى في هذا المضمار مع الشعوب العربية الشقيقة التي استلمت قيادتها زعامات شعبية فاحسنت توجيهها نحو النور والسعادة

ان هذا الشعب ، ككثيره من الشعوب الصاعدة

من عامل الى اخوانه

على كل امرىء منا واجبات يترتب عليه اداؤها في هذه الحياة . اولاها تجاه شخصيته وثانيها تجاه بيته ـ تجاه وطنه الذي تغذى من خيراته ، وعاش تحت سمائـه ، وشم رفات آبائه واجداده ، وسيعيش به طول حياته . ولذا عليه ان يؤدي الواجب خير اداء وان يكون عضواً صالحاً في جسم هذا المجتمع

والمجتمع كالجسم ، اذا فسد فيه عضو شكت من ذلك بقية الاعضاء ، فلن يرتاح جسم مادام فيه عضو يشكو ، ولن يسعد مجتمع ما دام فيه افراد تعساء

سعيد حيدر عتناوي ـ يافا

نحو النور ، لمسرور بانهزام الفاشية لانه ينتظر تنفيذ مواثيق الحرية التي سنها اساطين الحلفاء ، كما املتها ارواح الملايين التي اراقت دماءها في سبيل حرية الانسان وحقوقه ، والتي بموجبها يضمن الشعب حق تقرير مصيره ونوال حرياته . وانه ، ان كان من حقه ان يطالب الدول الاجنبية باستقلاله السياسي او ضمانة سلامة وطنه ؛ فحري به ان يطالب الزعماء باستقلاله المعنوي

« ابو شادي »

دراسات وطنية

تابع المنشور على الصحيفة السادسة

والمظلومة في سبيل حريتها واستقلالها »

اما اولئك العربيون الذين يزعمون انهم اشتراكيون ثم يتجاهلون نضال الشعوب المظلومة المضطهدة في سبيل حريتها ! او يؤيدون سياسة حكوماتهم الاستعمارية في تدبيرها الاستعماري على الشعوب الاخرى فهم اشتراكيون بالكلام ، اما في الواقع فهم استعماريون . هذا هو موقف الشيوعية من القضية القومية ، ومن حركات التحرر الوطني للشعوب المظلومة .

وهكذا توفق الشيوعية بين النزعة الاممية والنزعة القومية .

ونستخلص من كل ذلك ان قضية تحرر كل شعب مظلوم وتحقيق اماليه القومية وتوطيد كيانه القومي متوقفة اولا على انحيار هذا الشعب ونضاله ، وثانيا على سير قضية الحرية العامة في الدنيا

وطن حر ، وكيان قومي وطيد ! وشعب سعيد متقدم : هذا ما يريده ويعمل له ويناضل في سبيله الشيوعيون العرب .

دمشق — خالد بكداش

طبعت في مطبعة العرب بالقدس